منها الى ما علمت وذكر معروف الكرخي عن بكر ابن خنيس قال كيف يكون متقيا من لا يدع ما ينبغي ثم قال معروف اذا كنت لا تحسن تتقي اكل الربا واذا كنت لا تحسن تتقي لقمتك امرأة فلم تغض بصرك واذا كنت لا تحسن تتقي وضع سيفك على عاتقك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن مسلمة اذا رأيت امتي قد اختلفت فاعمد الى سيفك فاضرب به احدا ثم قال معروف ومجلسي هذا كله كان ينبغي لنا ان نتقيه ثم قال ومجيئكم معي من المسجد الى ههنا كان ينبغي لنا ان نتقيه السري جاء في الحديث انه فتنة للمتبوع ومذلة للتابع يعني مشي الناس خلف الرجل وفي الجملة فالتقوى هي وصية الله لجميع خلقه ووصية رسول الله لامته وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية اوصاه في نفسه خاصة بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ولما خطب صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر وصى الناس بتقوى الله وبالسمع والطاعة لائمتهم ولما وعظ الناس وقالوا كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وفي حديث ابي ذر الطويل الذي خرجه ابن حبان وغيره قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله وخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وخرج عنه ولفظه قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وفي الترمذي عن يزيد بن سلمة انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فاخاف ان ينسيني اوله احدث بي بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول في خطبته اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاح بالمسئلة فان الله عز وجل اثنى

على زكرياء

على زكرياء واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ولما حضرت الوفاة عمر دعاه فوصاه بوصية واول ما قال له اتق الله يا عمر وكتب عمر الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان من اتقاه وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكر زاده فاجعل التقوى نصب عينيك وحلا قلبك واستعمل عليا ابن ابي طالب رجلا على سرية فقال له اوصيك بتقوى الله عز وجل الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو يملك الدنيا والاخرة وكتب عمر بن عبد العزيز الى رجل اوصيك بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان المواعظ بها كثيرة والعاملين بها قليل جعلنا الله واياكم من المتقين ولما ولي خطب فحمد الله واثنى عليه وقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف وقال رجل ليونس بن عبيد اوصني قال اوصيك بتقوى الله والاحسان فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال له رجل يريد الحج اوصني قال اتق الله فمن اتقى الله فلا وحشة عليه وقيل لرجل من التابعين عند موته اوصنا قال اوصيكم بخاتمة سورة النحل انه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وكتب رجل من السلف الى اخ له اوصيك بتقوى الله فانها اكرم ما اسررت والزين ما اظهرت وافضل ما ادخرت اعاننا الله واياك عليها واوجب لنا واياك ثوابها وكتب رجل منهم الى اخ له واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها خير زاد الاخرة والاولى واجعلها الحائل بينك وبين كل شر يهمك وقد تكفل الله عز وجل لاهلها بالنجاة مما يحذرون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال شعبة كنت اذا اردت الخروج قلت للحكم الك حاجة قال اوصيك بما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم اني اسئلك

Conestoga Seminary University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)